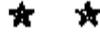


الحائظ مجموعة الوان ، هذه هي ازمة التغيير الوطنية ، ازمة تتعايش وتحاول ان تقول بالصورة واللون ، شعار الدم الذي يغسل لبنان .



### وسائل الاعلام

داخل ايقاع الحرب ، داخل المنازل وفي الشوارع كانت وسائل الاعلام في كل مكان . صحف ونشرات لا تحصى ، اذاعات تتوالد اذاعة الصنائع اذاعة عمشيت ، صوت لبنان ( الكتائب ) صوت لبنان العربي ( المرابطون ) صوت الفاصرية ( اتحاد قوى الشعب العامل ) صوت النهضة ( الحزب السوري القومي ) اذاعة الثورة العربية ( الاتحاد الاشتراكي ) اذاعة حركة ٢٤ تشرين في طرابلس اذاعة التنظيم الشعبي الناصري في صيدا الخ .

الناس في كل مكان يتلهفون لسماع الاذاعة ، وقراءة الصحف والنشرات ( في بعض الاحيان تقرأ مراعاة لخاطر المقاتلين ) أصبح الخبر السياسي جزءاً من حياة الناس اليومية .

الواقع ان هذه الفورة الاعلامية تدرجت في الوصول الى هذه التعددية، في البداية كانت الصحافة وحدها هي اداة علاقة الناس بالحرب . الناس تنام على ايقاع الرصاص والدافع واذاعة لبنان في بيروت لا علاقة لها بما يجري . هنا اخذت الصحافة دورها الكبير . وبدأت الفرق الهائلة في الاعلام الصحفي تبرز بين الحركة الوطنية والقوى الانعزالية . ففي مقابل السفير ، النداء ، المنحر ، الكفاح العربي . . . كان هناك صحيفة العمل شبه وحيدة والى جانبها الشرق والانوار . ربما هذا هو احد اسباب التوالد الهندسي في النشرات الانعزالية . غير ان وسائل الاعلام الرسمية ولا سيما الاذاعة ما لبثت ان دخلت حقل الصراع مع اتساعه وامتداده .

لن نتوقف هنا عند الصحف الوطنية فاتجاهاتها خلال الحرب الاهلية تحتاج الى دراسة خاصة . كما لن نتوقف عند التلفزيون : باعتبار ان انقطاع الكهرباء تكفل بتحجيم دوره الى اقصى الحدود . سوف نتوقف عند ظاهرتين : الاذاعة والفشرات الوطنية .

### الاذاعة : « اختلط الحابل بالخابل » .

في بداية الحرب ، كان دور الاذاعة هامشياً . فالصراع على السلطة